

¹ وَقَالَ بُنُو الْأَنْبِيَاءِ لِأَلِيشَع، هُوَذَا الْمَوْضِعُ الَّذِي نَحْنُ مُقِيمُونَ فِيهِ أَمَامَكَ صَيِّقْ عَلَيْنَا.² فَلَنَذْهَبَ إِلَى الْأُرْدُنِّ وَنَأْخُذَ مِنْ هُنَاكَ كُلَّ وَاحِدٍ حَسْبَةً، وَتَعْمَلُ لِنَفْسِنَا هُنَاكَ مَوْضِعًا لِنُقِيمَ فِيهِ. فَقَالَ، اذْهَبُوا.³ فَقَالَ وَاحِدٌ، اقْبُلْ وَادْهَبْ مَعَ عَبِيدِكَ. فَقَالَ، إِنِّي أَذْهَبُ.⁴ فَانْطَلَقَ مَعَهُمْ. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْأُرْدُنِّ قَطَعُوا حَسْبًا.⁵ وَإِذْ كَانَ وَاحِدٌ يَقْطَعُ حَسْبَةً وَقَعَ الْحَدِيدُ فِي الْمَاءِ. فَصَرَخَ، آه يَا سَيِّدِي لِأَنَّهُ غَارِبَةٌ. فَقَالَ رَجُلُ اللَّهِ، أَيْنَ سَقَطَ. فَأَرَاهُ الْمَوْضِعَ، فَقَطَعَ عُودًا وَالْقَاهُ هُنَاكَ، قَطَعَا الْحَدِيدَ.⁷ فَقَالَ، اذْوَغْهُ لِنَفْسِكَ. فَمَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهُ.⁸ وَأَمَّا مَلِكَ أَرَامَ فَكَانَ يُحَارِبُ إِسْرَائِيلَ، وَتَأَمَّرَ مَعَ عَبِيدِهِ قَائِلًا، فِي الْمَكَانِ الْفُلَانِيِّ تَكُونُ مَحَلَّتِي. فَأَرْسَلَ رَجُلُ اللَّهِ إِلَى مَلِكَ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ، اخْذَرْ مِنْ أَنْ تَعْبُرَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ، لِأَنَّ الْأَرَامِيِّينَ خَالُونَ هُنَاكَ.¹⁰ فَأَرْسَلَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَهُ عَنْهُ رَجُلُ اللَّهِ وَخَذَرَهُ مِنْهُ وَتَحَقَّقَ هُنَاكَ، لَا مَرَّةً وَلَا مَرَّتَيْنِ.¹¹ فَاصْطَرَبَ قَلْبُ مَلِكَ أَرَامَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَدَعَا عَبِيدَهُ وَقَالَ لَهُمْ، أَمَا تُخَيِّرُونَنِي مِنْ مِمَّا هُوَ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ.¹² فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْ عَبِيدِهِ، لَيْسَ هَكَذَا يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ. وَلَكِنَّ أَلِيشَعَ النَّبِيَّ الَّذِي فِي إِسْرَائِيلَ يُخَيِّرُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بِالْأُمُورِ الَّتِي تَتَكَلَّمُ بِهَا فِي مَخْدَعِكَ.¹³ فَقَالَ، اذْهَبُوا وَانْظُرُوا أَيْنَ هُوَ فَأَرْسِلْ وَأَخْذَهُ. فَأَخِيرَ، هُوَ فِي دُونَانَ.¹⁴ فَأَرْسَلَ إِلَى هُنَاكَ خَيْلًا وَمُرَكَّبَاتٍ وَجَيْشًا ثَقِيلًا، وَجَاءُوا لَيْلًا وَأَخَاطُوا بِالْمَدِينَةِ.¹⁵ فَتَكَرَّ حَادِمُ رَجُلِ اللَّهِ وَقَامَ وَخَرَجَ وَإِذَا جَيْشٌ مُحِيطٌ بِالْمَدِينَةِ وَخَيْلٌ وَمُرَكَّبَاتٌ. فَقَالَ غُلَامُهُ لَهُ، آه يَا سَيِّدِي. كَيْفَ تَعْمَلُ.¹⁶ فَقَالَ، لَا تَخَفْ، لِأَنَّ الَّذِينَ مَعَنَا أَكْثَرُ مِنَ الَّذِينَ مَعَهُمْ.¹⁷ وَصَلَّى أَلِيشَعُ وَقَالَ، يَا رَبُّ، افْتَحْ عَيْنِيهِ فَيُبْصِرَ. فَفَتَحَ الرَّبُّ عَيْنِي الْغُلَامِ فَأَبْصَرَ، وَإِذَا الْجَبَلُ مَمْلُوءٌ خَيْلًا وَمُرَكَّبَاتٍ تَارِ حَوْلَ أَلِيشَعِ.¹⁸ وَلَمَّا تَرَلُّوا إِلَيْهِ صَلَّى أَلِيشَعُ إِلَى الرَّبِّ، أَصْرَبَ هَؤُلَاءِ الْأَمَمَ بِالْعَمَى. فَصَرَبَهُمْ بِالْعَمَى كَقَوْلِ أَلِيشَعِ.¹⁹ فَقَالَ لَهُمْ أَلِيشَعُ، لَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ، وَلَا هَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ. اتَّبِعُونِي فَأَسِيرَ بِكُمْ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي تُقَتِّلُونَ عَلَيْهِ. فَسَارَ بِهِمْ إِلَى السَّامِرَةِ.²⁰ فَلَمَّا دَخَلُوا السَّامِرَةَ قَالَ أَلِيشَعُ، يَا رَبُّ افْتَحْ أَعْيُنَ هَؤُلَاءِ فَيُبْصِرُوا. فَفَتَحَ الرَّبُّ أَعْيُنَهُمْ فَأَبْصَرُوا وَإِذَا هُمْ فِي وَسْطِ السَّامِرَةِ.²¹ فَقَالَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ لِأَلِيشَع لَمَّا رَأَاهُمْ، هَلْ أَصْرَبْتُ. هَلْ أَصْرَبْتُ يَا أَبِي.²² فَقَالَ، لَا تَصْرَبْ. تَصْرَبُ الَّذِينَ سَبَيْتَهُمْ بِسَيْفِكَ وَبِقَوْسِكَ. صَعَّ خُبْرًا وَمَاءً أَمَامَهُمْ

فَيَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا ثُمَّ يَنْطَلِقُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ. ²³ فَأُولَئِكَ لَهُمْ وَلِيمةٌ عَظِيمَةٌ فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا، ثُمَّ أَطْلَقَهُمْ فَأَنْطَلَقُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ. وَلَمْ تَعُدْ أَيْضاً جُيُوشُ أَرَامَ تَدْخُلُ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ²⁴ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ بَنَهَدَدَ مَلِكَ أَرَامَ جَمَعَ كُلَّ جَيْشِهِ وَصَعِدَ فَحَاصَرَ السَّامِرَةَ. ²⁵ وَكَانَ جُوعٌ شَدِيدٌ فِي السَّامِرَةِ. وَهُمْ حَاصِرُوهَا حَتَّى صَارَ رَأْسُ الْحِمَارِ يَتَمَازَيْنَ مِنَ الْفِصَّةِ وَرُبْعُ الْقَابِ مِنْ زُبْلِ الْحَمَامِ يَحْمَسُ مِنَ الْفِصَّةِ. ²⁶ وَبَيْنَمَا كَانَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ جَائِراً عَلَى السُّورِ صَرَخَتِ امْرَأَةٌ إِلَيْهِ، خَلِّصْ يَا سَيِّدِي الْمَلِكَ. ²⁷ فَقَالَ، لَا. يُخَلِّصُكَ الرَّبُّ. مِنْ أَيْنَ أَخَلِّصُكَ. أَمِنْ الْبَيْدَرِ أَوْ مِنَ الْمُعْصِرَةِ. ²⁸ ثُمَّ قَالَ لَهَا الْمَلِكُ، مَا لَكَ. فَقَالَتْ، هَذِهِ الْمَرْأَةُ قَالَتْ لِي، هَاتِي ابْنُكَ فَتَأْكُلْهُ الْيَوْمَ ثُمَّ تَأْكُلْ ابْنِي غَدًا. ²⁹ فَسَلَقْنَا ابْنِي وَأَكَلْنَاهُ. ثُمَّ قُلْتُ لَهَا فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ، هَاتِي ابْنُكَ فَتَأْكُلْهُ فَجَبَّاتِ ابْنَهَا. ³⁰ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ الْمَرْأَةِ مَرَّقَ نِيَابَتُهُ وَهُوَ مُجْتَازٌ عَلَى السُّورِ، فَتَنَظَّرَ الشَّعْبُ وَإِذَا مِسْحٌ مِنْ دَاخِلٍ عَلَى جِسَدِهِ. ³¹ فَقَالَ، هَكَذَا بَصُغْتُ لِي اللَّهُ وَهَكَذَا يَرِيدُ أَنْ قَامَ رَأْسُ أَلِيشَعِ بْنِ شَاقَاطَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ. ³² وَكَانَ أَلِيشَعُ جَالِساً فِي بَيْتِهِ وَالشُّبُوحُ جُلُوساً عِنْدَهُ. فَأَرْسَلَ رَجُلًا مِنْ أَمَامِهِ. وَقَبْلَمَا أَتَى الرَّسُولُ إِلَيْهِ قَالَ لِلشُّبُوحِ، هَلْ رَأَيْتُمْ أَنَّ ابْنَ الْفَانِيلِ هَذَا قَدْ أُرْسِلَ لِيَقْطَعَ رَأْسِي. انْطَرُوا إِذَا جَاءَ الرَّسُولُ فَأَعْلِقُوا الْبَابَ وَاحْصُرُوهُ عِنْدَ الْبَابِ. أَلَيْسَ صَوْتُ قَدَمَي سَيِّدِي وَرَاءَهُ. ³³ وَبَيْنَمَا هُوَ يُكَلِّمُهُمْ إِذَا بِالرَّسُولِ تَارِلٌ إِلَيْهِ. فَقَالَ، هُوَذَا هَذَا الشَّرُّ هُوَ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ. مَاذَا أَتُنْظِرُ مِنَ الرَّبِّ بَعْدُ..